

مربعانية الشتاء بين حسابي العرف والفلكي

أوضح ذلك الباحث الشرعي في البحوث الشرعية الفلكية، المشارك في حساب الأهلة وفصول السنة ومواسمها وظروفها المناخية، أ. ماجد بن ممدوح الرخيص

يوضح خلط الكثير بين حساب العرف الدارج عند مزارعي أهل نجد الذي يعتبر بداية مربعانية الشتاء في ٧ ديسمبر، واحتسابه من بداية ظهور نجم الإكليل في نجد،

فهذا الحساب قد أهمل متوسط حساب ظهور النجم، الذي يكون هو من أولويات وأساسيات الحساب، ومقياس معامل ثبات الحسابات الفلكية، ليشمل الموقع القاصي والداني في منتصف شمالي الأرض.

ودليل ذلك على أن حسابهم حساب عرفي وليس حساباً فلكياً، لأن بداية حسابهم من نهاية الأسبوع الأول في فترة الانقلاب الشتوي

فحينما ترتحل مربعانية الشتاء بحسابهم، في نهاية "١٤" يناير،

تشدد البرودة آثار الثلوج الزائرة من القطب الشمالي حتى نهاية ٢٧ يناير،

فلو بني حساب المربعانية لديهم على قواعد فلكية لما انقطعت البرودة فيها وازدادت فور انتهائها، لأن الحاكم هو العرف والحساب التقريبي، وليس الحساب الفلكي الصحيح المتعارف عليه عالمياً.

وهذا الحساب منتشر عند أكثر فلكي السعودية، ودول الخليج العربي.

- يسبق هذا الحساب دخول حسابات أخرى مستعملة عند بعض الفلكيين قام بنسخها وتهميشها تقويم أم القرى،

وتم تثبيت هذا الحساب لحساب النجوم، لسهولة استخدامه لدى عامة الناس،

أما حساب فصول السنة فالمعتاد هو الحساب الفلكي، الذي يدخل فصل الشتاء،

ابتداءً من ١٩ ديسمبر - أول برج القوس

لما تكون الشمس عمودية على مدار الجدي،

وليس من الصحيح هو بداية برج الجدي.

فمن اعتاد على هذه الفلسفة الحسابية العرفية التقريبية فإنه يقوم بتقسيم الشتاء إلى ثلاثة أقسام :

١- المربعانية - ثلاثة نجوم وهي:

الإكليل، القلب، الشولة،

مدتها ٣٩ يوماً من ٧ ديسمبر إلى ١٤ يناير

٢- الشبب - نجان هما : النعام والبلدة ،

مدهما ٢٦ يوما ،

من ١٥ يناير إلى ٩ فبراير

٣- العقارب - ثلاثة نجوم وهي:

سعد الذابح وسعد بلع ، ٢٦ يوما من محسوبة فصل الشتاء

وسعد السعود ، ١٣ يوما من ٨ مارس

بداية محسوبة فصل الربيع

فإجمالي السعودات -

مدها : ٣٩ يوما

أما من بحسب بالحساب الفلكي الصحيح ،

فإن بداية فصل الشتاء من ١٩ ديسمبر ،

والمربعانية أربعون يوما من بدايته ،

وتنتهي بنهاية ٢٧ يناير ،

وتكون فيها البرودة بشدتها متصلة غير منقطعة ، بخلاف حساب نجد ،

ويتبقى من الشتاء بعدها خمسون يوما ،

يسمى بالخمسينية ، فيكون فصل الشتاء إجمالاً ،

من ١٩ ديسمبر - كانون أول ،

إلى نهاية ١٨ مارس - آذار ،

ثلاثة شهور ، وهذا هو الفرق بين حسابي فصل الشتاء ، الفعلي والتقريبي.